

تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي من منظور الأستاذ

"دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية عنابة"

The impact of the lack of the educational equipment on achieving the objectives of physical education class in the secondary schools from the teacher's perspective.

"Field study in some high schools of Annaba city"

فيروز عزيز¹ ، ملاك لخضر²

¹ فيروز عزيز: أستاذ التعليم العالي/ جامعة صفاقس تونس/ المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية/ fairouz.kyranis@yahoo.com
² ملاك لخضر: طالب دكتوراه سنة ثالثة/ جامعة صفاقس تونس/ المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية/ lakor07082003@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/07//15

تاريخ القبول: 2021/06/06

تاريخ الاستلام: 2021/05/10

الملخص:

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية وبالضبط في المجالات (النفوسو حركي، المعرفي، الوجداني) ولتحقيق ذلك إعتد الباحث على المنهج الوصفي، كما استعان بالإستبيان كأداة للدراسة حيث صمم استمارة مكونة من 16 سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور كل محور يدور حول مجال من الأهداف السلوكية للتلميذ، واختار عينة الدراسة بطريقة عشوائية متمثلة في 30 أستاذ تربية بدنية ورياضية من ثانويات ولاية عنابة، وقد توصل الباحث إلى أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر سلباً على تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية في كل من المجالات (النفوسو حركي، المعرفي، الوجداني) ويوصي الباحث بضرورة توفير الوسائل البيداغوجية بما فيها المنشآت الرياضية المهيأة للممارسة وتوفير مختلف الأدوات والأجهزة التي يحتاجها أستاذ التربية البدنية والرياضية نظراً لأهميتها في العملية التعليمية لحصة التربية البدنية والرياضية والتي تساعد في إعداد درسه وفي تنمية مستوى التلاميذ من كل الجوانب.

الكلمات المفتاحية: الوسائل البيداغوجية – حصة التربية البدنية والرياضية – الطور الثانوي.

Abstract:

The purpose of this study is to identify the impact of the lack of educational equipment on achieving the objectives of physical education class, particularly in the psych- motional, cognitive and spiritual aspects. And to that end; the researcher mainly relied on the descriptive approach, he also used the questionnaire as a tool of study, by setting up a form composed of 16 questions broken down into three main areas, each area revolves around one of the behavioral aspects of the student .and he randomly selected a sample of 30 physical educational teachers from different secondary schools located in Annaba province.

The researcher has concluded that the lack educational resources and equipment has a negative impact on the ability to achieve the goals and objectives of physical education, particularly in the following areas; psych- motional, cognitive and spiritual aspects.

And based on that, the researcher recommends that the educational intuitions must provide the necessary means, and that includes, fully equipped facilities as well as different types of resources and equipment needed by the physical education teachers ,for their important role in the class by assisting the teacher and developing the students' abilities at the same time .

Keywords: -educational equipment - Physical education. – Secondary schools.

مقدمة

لم يعد تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس بأطوارها نشاطاً اجتهادياً فقط يقوم به الأستاذ، بل أصبح هذا المجال علماً قائماً بحد ذاته في ميادين التربية البدنية والرياضية، حيث يتم تكوين وإعداد مختصين بالجامعات في تحصيل علوم التربية البدنية والرياضية وذلك لاتساع مجالها وخروجه عن نطاق الترويح والاستمتاع فقط بل وصل إلى هدف إعداد تطوير شخصية التلميذ من النواحي المعرفية والبدنية والوجدانية انطلاقاً من الأنشطة الرياضية كي يكون صالحاً لنفسه ومجتمعه.

ولهذه الأغراض زاد اهتمام الدول بالنشاط الرياضي المدرسي وقد عملت على بناء المنشآت وتجهيزها وتوفير كل الوسائل والإمكانات اللازمة للممارسة الرياضية بالمؤسسات التربوية، وتوجهوا إلى استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم مما زاد في فعالية تنفيذ حصص التربية البدنية والرياضية ونجاح برامجها، وكان هذا الاهتمام بالإمكانات المادية من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور نتائجها على المدى البعيد في إنتاجية أفراد مجتمعها وتحقيق الكثير من الاكتشافات الرياضية والتي كانت الممارسة الرياضية بالمؤسسات التربوية نقطة انطلاق لها.

ومن هذا المنطلق كان اهتمامنا في هذا البحث بواقع الإمكانات المادية من الوسائل البيداغوجية الرياضية بالمؤسسات التعليمية الثانوي والتي تعاني من نقص على مستوى توفر المنشآت المهيأة والأدوات المخصصة لتنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية حيث يختلف هذا النقص من مؤسسة لأخرى في نوعيته ودرجته، وقد كان اهتمامنا بتأثير هذا النقص على تحقيق الأهداف السلوكية بمختلف مجالاتها (النفسو حركي، المعرفي، الوجداني) لدى التلميذ والتي يعمل الأستاذ على تحقيقها من خلال الحصة حيث تمثل جوهر عمل الأستاذ.

وقد بدأنا خطوات بحثنا بإشكالية البحث حيث مُثِّلَتْ خطوة الانطلاق في الموضوع بثلاثة تساؤلات جزئية جاءت تحت غطاء التساؤل العام للبحث، وبعدها وضعنا الفرضيات التي كانت في نظرنا إجابة لتساؤلاته، بعد ذلك خُصِّنا في أسباب اختيار موضوع البحث وأهميته وأهدافه كما عرضنا مفاهيم ومصطلحات البحث اصطلاحاً وإجراءياً إضافة إلى الدراسات السابقة والمساهمة والتعليق عليها وأوجه الاستفادة منها.

1. التعريف بالبحث

1.1 مشكلة البحث:

تبنى الإستراتيجيات العلمية لأي حضارة أو أمة أو دولة معينة وفي أي مَنحَى من مناحي الحياة على أسس علمية سليمة والتي تهتم وترتبط أساساً بالإنسان وأمور حياته، وإحدى هذه الإستراتيجيات متعلقة بالتربية العامة والتربية الرياضية والرياضة وحتى تحقق هذه الإستراتيجيات أهدافها المنشودة في هذا الجانب يجب إتباع الأساليب العلمية والسليمة في العملية التعليمية والتي محورها الطالب والمعلم والمنهج.

وبما أن التربية العامة تهدف إلى إعداد الفرد وشخصيته المتكاملة حتى يستطيع التكيف مع متطلبات الحياة وقادراً على الاهتمام بنفسه ووطنه وأمتة، تسعى التربية البدنية الرياضية إلى تحقيق هذا الهدف من خلال البرامج والأنشطة الرياضية المختلفة لبناء شخصية الفرد بجميع جوانب حياته البدنية والصحية والعقلية والاجتماعية والنفسية والوجدانية وغيرها ولإعداد مواطن صالحاً لنفسه ومجتمعه.¹

وهذا ما تؤول إليه التربية البدنية والرياضية كمادة بيداغوجية، وكأي عمل جاد آخر لا بد له من أهداف يسعى لتحقيقها وذلك لتحديد مسار العمل وتنظيمه وفي ضوءها يتم تنفيذه، فتحدد الأهداف يساعد على رسم الطريق وتحديد المحتوى والأنشطة واختيار الأدوات والأجهزة والوسائل وإستراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس المناسبة، وما يحتاج منه إلى تعديل أو تغيير أو حذف.²

¹ (خطابية، أكرم زكي، 2012، ص1)، أسس وبرامج التربية الرياضية، عمان، الاردن، داراليازوري العلمية.

² (Gilles Marot, 2001, p8) Didactique de l'éducation physique et sportive, Edition Vigot.

ويرى الزين بوكريش ولرانس فيلان أنه لنجاح دريس التربية البدنية والرياضية وتحقيق أهدافه يجب أن تتوفر جملة من الشروط ... من أهمها الفضاءات والوسائل الديتاتيكية.¹

ومع تطور العلوم التربوية وظهور تعليمية المواد وجه هذا بشكل كبير الدراسة والبحث فيما يختص به تدريس كل مادة وما يميزها من عناصر ومن بينها الوسائل البيداغوجية بما فيها من منشآت وأدوات وغير ذلك، والاهتمام بتطويرها وتحديثها بما يتماشى مع التطور السريع الحاصل في عالمنا اليوم، وهذا لتوفير البيئة الملائمة للعمل وبذلك الارتقاء بمستوى العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة من كل مادة.

والتربية البدنية والرياضية كغيرها من باقي المواد الأخرى لها أهدافها والتي يعمل على تحقيقها من خلال حصص مادة التربية البدنية لتعديل سلوك التلميذ وفي كل مجال من المجالات (النفسو حركي ، الوجداني ، المعرفي) ولها أيضا وسائلها البيداغوجية الخاصة وبيئتها الملائمة التي تتميز بها عن باقي المواد لإنجاح تسيير درستها، وعلى حسب ما يفرضه الواقع من ظروف وتباين في الإمكانيات والتي تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة أصبح الجدول قائما وزاد التخوف حول إلى ماذا ستؤول إليه جدوى مادة التربية البدنية والرياضية في ظل الواقع المادي الذي تعاشه معظم مؤسسات التعليم الثانوي.

وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والمشابهة التي تناولت تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية، والتي في مجملها أفضت إلى أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر بالسلب على تحقيق الأهداف المرجوة من درس التربية البدنية والرياضية ومن هذا المنطلق وجب علينا تركيز نظرنا وفتح باب التفكير حول واقع الإمكانيات المادية في أوساط مؤسسات التعليم الثانوي ضمن ميدان تخصصنا تحديدا التربية البدنية والرياضية ومدى تأثير هذا الواقع على تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس هذه المادة، وبتوجيه تفكيرنا حول الموضوع بشكل أكثر تحديدا تمكنا من طرح التساؤل التالي :

- ما هو تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي؟
وانطلاقا من هذا التساؤل نطرح التساؤلات الجزئية التالية :

✓ هل يؤثر نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال النفس حركي بالطور الثانوي ؟

✓ هل يؤثر نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال الوجداني بالطور الثانوي ؟

✓ هل يؤثر نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال المعرفي بالطور الثانوي ؟

2.1 فرضيات البحث :

1.2.1 الفرضية العامة :

يواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي صعوبات في تحقيق أهداف الدرس في ظل نقص الوسائل البيداغوجية

2.2.1 الفرضيات الجزئية :

✓ من الصعب تحقيق أهداف المجال النفسو الحركي للتربية البدنية بالطور الثانوي عند نقص الوسائل البيداغوجية.

✓ نقص أو غياب الوسائل البيداغوجية يحد من إمكانية تحقيق أهداف المجال الوجداني للتربية البدنية بالطور الثانوي.

✓ من الضروري توفر الوسائل البيداغوجية لأجل تحقيق أهداف المجال المعرفي للتربية البدنية بالطور الثانوي.

¹(Zine Boukriche ,Laurence vilain , 2016 p 12)L'enseignement de l'éducation physique et sportive à l'école, Edition Ellipses.

3.1 أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من الأهمية التي تأخذها الوسائل البيداغوجية كأحد العناصر الأساسية في إنجاح تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية ، وذلك للدور الذي تلعبه في مساعدة المتعلم في اكتساب وفهم المادة العلمية وكذلك تساعد الأستاذ في تبسيط وتوضيح المادة بأقل جهد ووقت للوصول إلى الأهداف والنتائج الموضوعية ، ونظرا لأن استعمال الوسيلة البيداغوجية المناسبة تعني تفعيل المتعلم أكثر من حاسة لاستقبال المعلومة وبالتالي تكون العملية التعليمية أكثر فعالية وتأثيرا ، كما لا ننسى أهمية العمل على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية لحصة التربية البدنية ووجوب تحديدها وتصنيفها وذلك لأنها تساعد الأستاذ على وضع خطة تسلسلية لتنمية كل مجال وذلك حسب مستوى التلاميذ وفروقاتهم وهذا ما يجعل تحديد الأهداف السلوكية مهم لمعرفة ما يجب القيام به بالضبط وما تم تحقيقه ، وبما أن تحديد الأهداف المراد تحقيقها يساعد على تحديد المحتوى والطرق والوسائل المستعملة إذ أن الواقع الذي تكون عليه هذه الوسائل يؤثر على تحقيق هذه الأهداف ضمن المجالات (النفسو حركي ، الوجداني ، المعرفي) لدى التلميذ ، حيث أردنا إبراز هذا التأثير في ظل النقص الذي تشهده مؤسسات الطور الثانوي من ناحية الوسائل البيداغوجية ، ورأينا بأنه يجب الاهتمام بهذا الموضوع وإعطائه نصيبه من الدراسة من جهتنا كباحثين، ومن طرف الجهات القائمة عليها والمسؤولين على توفيرها وتسييرها بولاية عنابة نظرا لأهمية الموضوع .

4.1 أهداف البحث:

تنحصر أهداف بحثنا في النقاط التالية:

- معرفة تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي

بولاية عنابة بالمجالات :

- المجال النفسو الحركي.
- المجال المعرفي.
- المجال الوجداني.

- التعرف على أهمية الوسائل البيداغوجية والدور الذي تلعبه في إنجاح سير درس التربية البدنية والرياضية .

- إبراز أهداف حصة التربية البدنية ومستوياتها وضرورة تنميتها لدى المتعلم .

5.1 أسباب اختيار موضوع البحث:

اختيار موضوع الدراسة مرحلة هامة يمر عليها أي باحث خلال بحثه، واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن من العدم وإنما لعدة أسباب والتي كانت مقنعة في نظرنا وأمدتنا بدوافع دراسة هذا الموضوع، وهي كالتالي :

- الواقع الذي تعايشه أغلب مؤسسات التعليم الثانوي من نقص في المنشآت والعتاد الرياضي.
- التطور الحاصل في العلوم التربوية والذي أولى اهتماماً بالغاً في أدق تفاصيل العملية التعليمية التعلمية بما فيها الوسائل والإمكانيات.
- بحكم مهنتنا كأستاذة في التربية البدنية والرياضية هو العمل على تحقيق أهدافها خلال الدرس، تَوَجَّبَ علينا دراسة تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على هذه العملية.
- تضارب الآراء حيث أصبح موضوع الوسائل البيداغوجية ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية بين مؤيد ومعارض وأتينا لقول كلمتنا في هذا الموضوع .
- إبراز مجالات أهداف حصة التربية البدنية والرياضية وأهميتها وأهمية تطويرها لدى التلميذ.

6.1 المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث :

1.6.1 الوسائل البيداغوجية :

اصطلاحا : يقصد بالوسائل البيداغوجية جميع أنواع الوسائط التي تستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات وغرس القيم 1. إجرائيا : هي كل المرافق والأدوات والأجهزة التي تستخدم لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية بمؤسسات التعليم الثانوي مثل : الملاعب والقاعات ومختلف الفضاءات ، المضامير ، الكرات ، الأقماع ، الدوائر ، السلالم ، الصناديق ، الأعمدة ... الخ .

2.6.1 حصة التربية البدنية والرياضية وأهدافها:

• حصة التربية البدنية والرياضية:

اصطلاحا: هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية في الخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط الذي يريد الأستاذ أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر وغير مباشر 2. إجرائيا: هي درس مادة التربية البدنية الرياضية في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر والتي تطبق ميدانيا لمدة ساعتين مرة واحدة في الأسبوع.

3.6.1 أهداف حصة التربية البدنية والرياضية:

• اصطلاحا: وهي الأهداف التي تخص موضوع معين خاص يمكن تحقيقه خلال فترة قصيرة تتراوح بين (40 – 45) دقيقة كما في الحصة الدراسية أو من خلال 90 دقيقة كما في المحاضرات الجامعية ويمكن أن تطلق عليها بالأهداف السلوكية وتكون هذه الأهداف دقيقة وواضحة ومفصلة وتشمل أهداف درس تعليمي واحد 3.

7.1 الدراسات السابقة والمشابهة :

تعتبر الدراسات السابقة والمشابهة منابع ومحاوٍر يجب على الباحث أن يتناولها ويظهرها في بحثه، والغرض من ذلك هو المقارنة والإثبات أو النفي، وهناك عدة دراسات حول موضوع الوسائل البيداغوجية ، منها ما تناولت الموضوع من وجهات أخرى ومنها ما اختلفت في المتغيرات والتأثير فيما بينها ونذكر بعض هذه الدراسات :

دراسة فليسي سفيان وقوراية، السنة الجامعية 2008 / 2009

عنوان الدراسة: أثر نقص الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية على مردود حصة التربية البدنية والرياضية في الثانويات بالجزائر .

كان الهدف العام من هذه الدراسة هو التعرف على مدى تأثير نقص هذه المنشآت والوسائل على المردود الرياضي للتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية .

بينما جاء تساؤل البحث كالتالي: ما هو أثر نقص الاهتمام بالمنشآت الرياضية والوسائل البيداغوجية ومدى تأثيرها على أداء حصة التربية البدنية والرياضية في الثانويات ؟

اتباع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة عبارة عن 30 أستاذًا من بعض الثانويات وطريقة اختيارها عشوائيا .

الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة: الاستبيان.

¹ (الدريج، محمد، 1983)، تحليل العملية التعليمية، منشورات مجلة الدراسات النفسية التربوية.

² (السيد حسن شلتوت، حسن معوض، 1986، ص102)، التنظيم والإدارة في التربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

³ (الحيلة، محمد محمود، 2009، ص62)، مهارات التدريس الصفّي، ط3، الأردن، دار المسيرة.

أهم النتائج المتحصل عليها :

- * المنشآت والوسائل المتواجدة في الثانويات غير صالحة لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.
- * عدم اتساع المنشآت والوسائل لاستيعاب التلاميذ يؤثر على جودة التعلم.
- * عدم اهتمام الإدارة بتوفير المنشآت والوسائل الرياضية.
- * توفر الوسائل والمنشآت الصالحة للاستعمال تلعب دورا هاما في زيادة الرغبة نحو التوجه إلى الحصص، وتحفز الأستاذ على تقديم الأفضل.

الاقتراحات:

- * إعادة هيكلة القطاع الرياضي من جديد.
 - * أخذ مادة التربية البدنية والرياضية بعين الاعتبار من طرف الوزارة والمسؤولين والإدارة.
 - * إقامة تربصات وملتقيات تكوينية للأساتذة قصد تلقينهم وإحاطتهم بكل ما يخص مادتهم.
 - * توفير المنشآت والوسائل الرياضية الضرورية لتحسين تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية.
- دراسة العربي سمير، سنة 2011.

عنوان الدراسة: دور الوسائل والمنشآت الرياضية في إنجاح حصص التربية البدنية والرياضية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة جوانب تأثير المنشآت الرياضية على سير حصة التربية البدنية والرياضية ومدى نجاحها فجاءت مشكلة الدراسة كالتالي : هل الوسائل والمنشآت الرياضية لها تأثير على سير حصة التربية البدنية والرياضية؟ وأفترض الباحث أن الوسائل والمنشآت الرياضية الموجودة في المتوسطات تساهم في إنجاح حصص التربية البدنية والرياضية كفرضية عامة للبحث كما أفترض ثلاث فرضيات ثانوية كالتالي :

- الوسائل والمنشآت الرياضية الموجودة في المتوسطات لا تتوفر فيها الشروط والمواصفات القانونية.
- الوسائل والمنشآت الرياضية الصالحة للعمل تحفز على إنجاح حصص التربية البدنية والرياضية.
- عدم استغلال الوسائل والمنشآت الرياضية بطريقة مناسبة يعيق السير الحسن لحصة التربية البدنية والرياضية.

وفي إجراءات الدراسة الميدانية اتبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي وشملت عينة البحث أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط والبالغ عددهم 33 أستاذاً اختيرت بطريقة مقصودة وهذا على مستوى متوسطات بلدية بوسعادة كما أستمع الباحث الاستبيان كأداة في هذا البحث .

وتحصل الباحث على النتائج التالية:

- * الوسائل والمنشآت الرياضية الموجودة في المؤسسات لا تتوفر فيها الشروط والمواصفات القانونية.
 - * الوسائل والمنشآت الرياضية لها دور كبير في إنجاح حصص التربية البدنية والرياضية.
 - * عدم استغلال الوسائل بطريقة مناسبة يعيق السير الحسن لحصص التربية البدنية والرياضية.
- دراسة بن علي علاء وبوشعالة سامي يوسف وبوغفالة مروان، السنة الجامعية 2016 / 2017.
- عنوان الدراسة: فعالية استخدام الوسائل التعليمية في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية.
- وكان الهدف منها محاولة التعرف على جوانب التأثير للوسائل التعليمية على سير حصة التربية البدنية والرياضية، وجاءت مشكلة الدراسة: هل نقص الوسائل التعليمية يؤثر على تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية؟ وأفترض الباحث أن نقص الوسائل التعليمية يؤثر على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية كفرضية عامة للبحث كما افترض الباحث ثلاث فرضيات ثانوية وقد جاءت كما يلي:

- لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور في توظيف الوسائل التعليمية .
- الوسائل التعليمية المتوفرة في الثانوية تساهم في إنجاح حصص التربية البدنية والرياضية.
- عدم استغلال الوسائل التعليمية بطريقة مناسبة يعيق السير الحسن لحصص التربية البدنية والرياضية.

استعمل الباحث المنهج الوصفي في دراسته وشملت عينة الدراسة 40 أستاذاً من ثانويات بوسعادة وغرداية، كما اعتمد على الاستبيان كأداة للبحث، وتوصل الباحث إلى نتائج كانت كما يلي:

- نقص الوسائل التعليمية يؤثر على تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية.
- استعمال العتاد يساعد في السير الحسن للحصة.
- أدوات القياس تساهم في التفريق بين الطلبة في الأداء.
- حدود الملعب تجعل الطلبة مركزين مع الحصة.

8.1 التعليق على الدراسات المشابهة والسابقة وأوجه الاستفادة منها:

أغلب الدراسات تمحورت حول تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية وإنجاح درسها وهذا إذا ما توفرت المنشآت والوسائل الرياضية والإمكانات المادية فإن ذلك ينعكس على التلميذ من النواحي المعرفية والحسية والحركية والوجدانية والعاطفية.

أستعمل في أغلب الدراسات المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة، ونستنتج في بحثنا للدراسات السابق والمشابهة أننا استفدنا منها من الجانب المشابه لدراستنا وهو مدى تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي وهذا من خلال تأثير المنشآت والوسائل الرياضية الموجودة فيها.

من خلال الدراسات السابقة والمشابهة خرجنا بعدة أوجه في الاستفادة منها وذلك بداية بتحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه، كما استفدنا بعد الاطلاع عليها في اختيار المنهج والأداة المناسبين للبحث.

2. الدراسة النظرية

عبارة عن خلفية نظرية للدراسة حيث تطرقنا من خلالها إلى تعريف المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالدراسة من خلال :

الفصل الأول: تناولنا فيه الوسائل البيداغوجية حيث يعرفها يوسف ماهر: "كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها، داخل حجرة الدراسة أو خارجها، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الجهد والوقت المبذول".¹

كما يعرفها الكلوب بشير: " هي مواد وأدوات تقنية، ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة، يستخدمها المعلم والمتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عملية التعلم والتعليم، كما أنها تساعد في نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتثبيت عملية الإدراك وزيادة خبرات الطلاب ومهاراتهم وتنمية استعداداتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل".²

كما قمنا في هذا الفصل بتقديم جرد لأهم الأدوات والأجهزة المستخدمة عموماً في حصة التربية البدنية والرياضية، كما قمنا بذكر المنشآت وتصنيفاتها إضافة إلى استعراض مساهمة الوسائل والمنشآت ودورها وعلاقتها بتحقيق تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية للأهداف التي وضع من أجلها.

الفصل الثاني: وفيه سلطنا الضوء على درس التربية البدنية باعتباره متغيراً مهماً في دراستنا إذ قدمنا مجموعة متنوعة من التعريفات للتربية البدنية والرياضية ثم تحدثنا على درس التربية البدنية والرياضية من حيث الأهداف وطرق التدريس إضافة على ذكر العلاقة بين نجاح الدرس وتوفير الوسائل.

¹ (يوسف، ماهر، 1999، ص28)، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الشقري.

² (الكلوب، بشير، 1988، ص106)، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر.

3. الإجراءات المنهجية

1.3 الدراسة الاستطلاعية:

مما لا شك فيه إن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث ميدانياً، والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث لذا تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات ومعرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها.

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من الثانويات بولاية عنابة، حيث قمنا بزيارة مجموعة من المؤسسات من أجل التعرف على الواقع المادي بها وذلك قبل إعداد الاستبيان وتوزيعه على أفراد العينة وكانت أهداف هذه الدراسة كالتالي:

أخذ فكرة عن واقع حصة التربية البدنية والرياضية بالمؤسسة والمتمثل حول المنشآت والأدوات والأجهزة.

التعرف على أفراد العينة والمتمثل في عدد من أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية.

معرفة متوسط الزمن المطلوب للإجابة على الاستبيان وظروف إجراء الدراسة الميدانية.

معرفة ملائمة مفردات الإستبيان المختارة للموضوع وهل هي واضحة ومفهومة من قبل الأساتذة محل الدراسة.

قمنا بتوزيع الاستمارة توزيع أولي على 5 أساتذة ثم أعدنا توزيعها بعد أسبوعين على نفس الأساتذة وذلك لتحديد صدق وثبات الأداة.

2.3 منهج البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي حيث يكمن في أنه أكثر المناهج استخداماً وخاصة في المجالات التربوية، والنفسية، والاجتماعية، والرياضية، حيث أنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة، ويلجأ الباحث إلى استخدام هذا المنهج من أجل فتح مجالات جديدة للدراسة التي ينقصها القدر الكافي من المعارف وهو يريد بذلك التوصل إلى المعرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث التي تفيد في تحقيق فهم لها أو وضع إجراءات مستقبلية لها.¹ ويعرفه أحمد بدر بأنه المنهج الذي يهدف إلى جمع بيانات لمحاولة اختبار فروض أو الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية أو الراهنة لأفراد عينة البحث، والدراسة الوصفية تحدد وتقرر الشيء كما هو عليه، أي تصف ما هو كائن، أو تصف ما هو حادث.²

3.3 مجالات الدراسة

1.3.3 المجال البشري:

1.1.3.3 مجتمع البحث: إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية لعناصر محددة مسبقاً والتي ترتكز عليها الملاحظات أو هي مجموعة عناصر لها خاصية، أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي.³

وقدر مجتمع بحثنا بـ 102 أستاذاً تربية بدنية ورياضية موزعين على 39 ثانوية بولاية عنابة.

¹ (محمد، علي محمد، 1986، ص 181)، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط3، الإسكندرية، مصر، دار المعارف الجامعية.

² (أحمد بدر، 1996، ص 115)، أصول البحث العلمي ومناهجه، مكتبة الأكاديمية، القاهرة.

³ (بوحوش، عمار، الذنبيات، محمد محمود، 2001، ص 25)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

2.1.3.3 عينة البحث: للحصول على المعلومات من المجتمع الأصلي للبحث يتعذر علينا المسح الشامل وبذلك يتم الرجوع إلى وحدات تمثل المجتمع موضوع دراسة أو ما يسمى بالعينة، تكونت عينة بحثنا من 30 أستاذاً تربوية بدنية ورياضية بالطور الثانوي من مؤسسات ولاية عنابة والتي تشكل حوالي 30% من المجتمع الكلي، وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

2.3.3 المجال المكاني: أجري البحث على مستوى المؤسسات التربوية بالطور الثانوي بولاية عنابة، حيث وزعنا الاستبيان على 30 أستاذاً موزعين على 20 مؤسسة ثانوية.

3.3.3 المجال الزمني:

بسبب الوضع الصحي وغلق المدارس فقد عرف العمل عدة عراقيل وتوقفات إذ بدأ العمل خلال الموسم الدراسي السابق 2020/2019 لكنه توقف بسبب الظروف الصحية، ثم استأنف مع عودة التلاميذ والأساتذة إلى العمل في الموسم الدراسي 2021/2020 ليتسنى لنا مواصلة العمل وتوزيع وجمع الاستمارات.

4.3 ضبط متغيرات الدراسة:

1.4.3 المتغير المستقل: هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودرسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر.

وموضوع بحثنا تضمن " الوسائل البيداغوجية " كمتغير مستقل.

2.4.3 المتغير التابع: متغير يؤثر فيه المتغير المستقل والذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع.¹

وموضوع بحثنا تضمن " حصة التربية البدنية والرياضية " كمتغير تابع.

5.3 أدوات البحث:

إن الأدوات التي يستخدمها كل باحث في إنجاز عمله تعد إحدى الضروريات التي يقوم عليها البحث والتي يسعى من خلالها الباحث إلى كشف الحقيقة، وفك الإشكال المطروح، ولإنجاز بحثنا قمنا باستخدام الإستبيان كأداة لبحثنا، ويعتبر الإستبيان أداة للحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات، فيتم جمع هذه البيانات من خلال وضع استمارة للأسئلة ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصادية في الجهد وتسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت ممكن، ويعرف الإستبيان على أنه أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات من خلال وضع استمارة أسئلة ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصادية في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينة في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من الصدق والثبات والموضوعية.²

اشتملت استمارة الإستبيان التي قدمناها على 16 سؤالاً توزعت على 3 محاور كما يلي :

المحور الأول: حول تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال النفسو حركي.

(5 أسئلة، وكل سؤال حول تحقيق مستوى من مستويات المجال)

المحور الثاني: حول تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال المعرفي.

(6 أسئلة، وكل سؤال حول تحقيق مستوى من مستويات المجال)

المحور الثالث: حول تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف الجانب الوجداني.

¹ (علاوي، محمد حسن. كامل راتب، أسامة، 1999، ص219) البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.

2 (حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسي، 1995، ص203) مبادئ البحث العلمي والتربية البدنية والرياضية منشأة المعارف بالإسكندرية،

(5 أسئلة، وكل سؤال حول تحقيق مستوى من مستويات المجال)

وكانت الأسئلة من النوع المغلق حيث يجيب كل فرد من أفراد العينة على السؤال المطروح بخيار "نعم" أو "لا". وقد تم بناء هذه الأسئلة بالرجوع إلى منهاج التربية البدنية والرياضية الخاص بالطور الثانوي، أين قمنا بالاطلاع على مؤشرات الكفاءات القاعدية والختمية ثم استخلصنا منها مجموعة من الأسئلة التي تخدم غرض البحث.

6.3 الشروط العلمية للأداة:

صدق الأداة (الصدق الظاهري):

صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمه¹.

ولكي نتأكد من صدق أداة الدراسة في بحثنا اعتمدنا صدق المحكمين لكي نعرف أن الاستبيان سيقاس ما أُعدَّ له وهذا بعدما مرَّزنا الاستبيان على بعض الأساتذة من جامعتي تبسة وعنابة وقد قمنا بإجراء التعديلات انطلاقاً من الملاحظات التي قدمها لنا الأساتذة المحكمون قبل إخراجها بالصيغة النهائية وتوزيعه على أفراد العينة.

ثبات الأداة:

لمعرفة درجة ثبات الأداة تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة وبعد أسبوعين وزعت الأسئلة على نفس المجموعة ومن خلال هذا تم معرفة درجة ثبات الأداة.

4. تحليل النتائج ومناقشتها:

1.4 عرض ومناقشة نتائج المحور الأول: تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال النفسو حركي.

رقم السؤال	الإجابة				اختبار كا ²	
	نعم		كأ ² المحسوبة		كا ² الجدولية	كا ² المحسوبة
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
1	21	%70	9	%30	3.841	4.8
2	22	%73	8	%27	3.841	52.3
3	27	%90	3	%10	3.841	153.6
4	25	%83	5	%17	3.841	106.7
5	29	%97	1	%3	3.841	209.1

جدول رقم 1 : نتائج إجابات أسئلة المحور الأول

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب إجابات المحور الأول الخاص بالجانب النفسو حركي قد جاءت في أغلبها بنعم يعني أن أغلبية الأساتذة يرون أن توفر الوسائل البيداغوجية يزيد من فرص نجاح الدرس وتحقيقه للأهداف النفسو حركية المسطرة والعكس صحيح وما يثبت ذلك هو قيم اختبار كا² حيث جاءت قيم كا² المحسوبة أكثر من قيم كا² الجدولية في جميع أسئلة المحور الأول أي أنه فعلاً توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات بنعم والاجابات بلا .

إذن فإن حاجة الأستاذ للوسائل لأجل القيام بمحاكات الحركات المختلفة للتلاميذ من أجل فهمها وإعادتها بصورة صحيحة، وقد ورد في تعريف الوسائل البيداغوجية في الجانب النظري بأنها تقدم الخبرات التعليمية للتلاميذ بشكل

¹(عوض صابر، فاطمة. خفاجة، مرفت علي، 2002، ص 167-168)، أسس البحث العلمي، ط1، مصر، مكتبة الإشعاع الفني.

أكثر وضوحاً ، كما ذكر في كتاب الوسائل التعليمية والمنهج بأنها تساعد على رفع درجة كفاءة المعلم المهنية واستعداده¹ وعليه نوضح بأن الأستاذ يحتاج في أغلب الأحيان للوسائل والأدوات الرياضية للتعليم، فمثلاً يجب استعمال كرة جيدة لتوضيح تقنية التنطيط في كرة السلة ، أو حوض رملي كي يوضح كيفية السقوط في نشاط القفز الطويل كي يلاحظ التلميذ و يحاول تنفيذها ، ومنه نقص الأدوات والمنشآت يجعل الأستاذ لا يقدم نموذجاً واضحاً في أغلب الأنشطة ، وذلك يؤثر سلباً على التقليد الجيد للتلميذ وتنمية المستوى الأول (المحاكاة) من الجانب النفسي حركي. حاجة الأستاذ والتلاميذ إلى فضاءات أوسع وأحسن من حيث التهيئة يمكنه من التواصل بشكل أفضل مع التلاميذ خاصة أثناء الشرح والتنفيذ، فضيق المساحة ورداءة الوسائل يشتت انتباه التلاميذ ويصعب عليهم الفهم والتنفيذ وهذا ما ثبت في كتاب أساسيات التمارين البدنية بأن الوسائل البيداغوجية تسمح بتوفير المعلومات المباشرة للاستجابات الحركية والمهارية² ومن هنا نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يعرقل تنمية المستوى الثاني (المعالجة اليدوية) من الجانب النفسي حركي.

حاجة التلاميذ إلى أدوات ذات جودة أعلى لأجل تنفيذ حركات بدقة أكثر وهذا يفسر أهمية الوسائل البيداغوجية في تحديد معالم الأداء الحركي في توجيه المتعلم لأداء الحركات ضمن مجالات معينة ولأغراض معينة ، فقد ورد في كتاب الوسائل التعليمية والمنهج لكاظم أحمد خيرى وجابر عبد الحميد أن استخدام الوسائل البيداغوجية يفيد في اختصار الوقت ودقة التنفيذ³ وعليه فنقص الوسائل البيداغوجية كالمرامي والأقماع و... إلخ يكون مؤثراً ، ومن هنا نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يعيق في تحقيق المستوى الثالث (الدقة) من المجال النفسي حركي .

كما أن تتوفر المؤسسة على فضاءات مهيأة وبمختلف الأدوات والأجهزة حتى يكتسب التلميذ حركات مترابطة ومتناسقة، وهذا راجع إلى دور الوسائل البيداغوجية في استثارة حواس المتعلم وكذلك الإدراك السليم للحركة لذلك نقصها يؤثر على ذلك ونقص الوسائل الجيدة أيضاً له تأثير ، كما أن أغلب تمارين التناسق تستدعي استعمال مجموعة من الأدوات المهمة (الأقماع ، الصحنيات ، سلم الإيقاع ، أشربة لاصقة بالأرض ...) ، كما جاء في دراسة من إعداد فليسي سفيان وقوراية بالسنة الجامعية 2008-2009 ، بأن عدم اتساع المنشآت والوسائل لاستيعاب التلاميذ يؤثر على جودة التعلم ، وبدورنا نقدم مثالا فمثلا كيف سيقوم التلميذ بجمل حركية في مكان لا يتسع لذلك او كيف سيجري التلميذ بأقصى سرعة في مكان ضيق وأرضية سيئة أو مبللة ، فبالتالي نقص الوسائل البيداغوجية يشكل صعوبة في تحقيق أهداف المستوى الرابع (الترباط) للجانب النفسي حركي.

إن الهدف من تعليم التلاميذ مختلف الحركات هو الوصول بهم إلى مرحلة إتقانها وبالطبع ذلك يعتمد على التكرار وباستخدام وسائل وأدوات جيدة وكافية من حيث العدد مقارنة مع عدد التلاميذ كل ذلك لأجل الوصول إلى الآلية، فمن فوائد الوسائل البيداغوجية أنها تسهل من عملية التعليم والتعلم وتوفرها يفتح مجالا أكثر كي يمارس المتعلم بشكل أكبر وبشكل متنوع، لذلك فنقصها يسبب نقصا في الممارسة نوعا وكيفا، ومنه نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية بالمؤسسة يعيق الوصول إلى المستوى الخامس (التطبيق) للجانب النفسي حركي.

¹(الكلوب، بشير، 1998) الوسائل التعليمية التعليمية: إعدادها وطرق إستخدامها، عمان، مكتبة المحتسب.

² (شحاتة محمد إبراهيم، محروس محمد قنديل، الشادلي أحمد فؤاد، 1998)، أساسيات التمرينات البدنية، الإسكندرية، منشأة المعارف.

³ (كاظم، أحمد خيرى، جابر، عبد الحميد، 1970) الوسائل التعليمية والمنهج، ط2، القاهرة، دار النهضة العربية.

2.4 عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني: تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال المعرفي.

رقم السؤال	الإجابة		اختباركا2	
	نعم		لا	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
6	80%	24	20%	6
7	93%	28	7%	2
8	83%	25	17%	5
9	97%	29	3%	1
10	90%	27	10%	3
11	97%	29	3%	1

جدول رقم 2 : نتائج إجابات أسئلة المحور الثاني

نلاحظ من خلال إجابات الأسئلة المخصصة للمحور الثاني أن كل الاجابات عن الأسئلة كانت بنعم يعني أن أغلبية الأساتذة يرون أن توفر الوسائل البيداغوجية يزيد من فرص نجاح الدرس وتحقيقه للأهداف المعرفية لدرس التربية البدنية والرياضية وهو ما توضحه قيم اختباركا² حيث جاءت قيم كا² المحسوبة أكثر من قيم كا² الجدولية في جميع أسئلة المحور الأول أي أنه فعلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات بنعم والاجابات بلا لا بد من الاستعانة ببعض الأجهزة كجهاز العرض، والكمبيوتر، والمجسمات، والأدوات، والفيديوهات، وما إلى ذلك، فالتلميذ يتذكر مختلف المعلومات كأبعاد الميادين وأوزان الكرات وغير ذلك بشكل أحسن عندما يراها ويستعملها خلال الحصة، كما أنه من أهم فوائد استخدام الوسائل البيداغوجية المساعدة على التذكر، وعليه نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر بالسلب على المستوى الأول (المعرفة والتذكر) للجانب المعرفي وهذا ما أشار إليه أفراد العينة.

فلا بد من توفر فضاءات وأدوات الممارسة حتى يستوعب التلميذ مختلف القواعد والتي تكون متعددة ومختلفة حسب ألوان النشاط ، والتي تسمح بتوضيحها بشكل جيد وإزالة الإيهام حولها ، و يكون أكثر صعوبة في ظل نقص الوسائل البيداغوجية وبالتالي يؤثر على استيعاب التلاميذ بشكل كبير، وقد ورد في كتاب دليل المعلم العصري أن المعلم يستخدم الوسائل التعليمية باختلاف أنواعها بغرض التفسير أو التوضيح أو إبراز علاقات بين مجموعة من المعلومات التي يصعب تفسيرها أو إبرازها¹، وهذا ما أكدته شحاتة محمد إبراهيم وزملائه² في كتابهم بأنها تسمح بإتاحة المجال الأوسع للملاحظة والتفكير والفهم، ومنه نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يعيق في تحقيق المستوى الثاني (الاستيعاب) من المجال المعرفي .

رداءة المنشآت ونقص الأدوات والأجهزة يعيق التلميذ في تطبيق ما تعلمه من قوانين وقواعد ومعلومات عن الحركات، وهذا ربما يرجع إلى ضرورة توفر الوسائل البيداغوجية للممارسة التطبيقية لمختلف الأنشطة، فمثلا لا يمكن تطبيق قواعد كرة الطائرة بدون توفر ملعب مهيأ بشبكة و أرضية محددة الأبعاد ، ولا يمكن تطبيق قواعد الارتقاء

¹ (الجقندي، عبد السلام عبد الله، 2008)، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، الطبعة الأولى، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

² (شحاتة محمد إبراهيم، محروس محمد قنديل، الشاذلي أحمد فؤاد، 1998) أساسيات التمرينات البدنية، الإسكندرية، منشأة المعارف.

والسقوط في نشاط القفز الطويل بدون وجود مسار للجري وحوض رملي للسقوط ... إلخ، ومن هنا نستنتج أن رداء المنشآت ونقص الأدوات والأجهزة يعيق التلميذ في تطبيق ما تعلمه من قوانين وحركات وما إلى ذلك وبالتالي فهذا يعرقل تحقيق أهداف المستوى الثالث (التطبيق) من المجال المعرفي.

إحساس التلميذ بالاختلافات الموجودة بين الأنشطة فعندما يمارس التلميذ الأنشطة الجماعية في ساحة غير مهيأة وبدون معالم، أو يستعمل كرة اليد في نشاط دفع الكرة، أو يستعمل كرة غير منفوخة في نشاط كرة السلة، فبالطبع لا يمكن للتلميذ الإحساس بالفروقات بين مختلف الأنشطة واكتشاف العلاقات بين مختلف الحركات وأجزائها، و كما ذكر في كتاب دليل المعلم العصري في التربية و طرق التدريس أن الأستاذ يستعمل الأدوات التعليمية لأنه يصعب على المتعلم في كثير من الأحيان إدراك الأمور المجردة و ما تتضمنه من علاقات ومن هنا نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يعيق في تحقيق أهداف المستوى الرابع (التحليل) من المجال المعرفي.

توفر المنشآت المهيأة ومختلف الأدوات والأجهزة ضروري كي يكتسب التلميذ روح الإبداع والابتكار ، وقد ورد في كتاب أساسيات التمرينات البدنية لشحاتة محمد إبراهيم وزملاته، أن الوسائل البيداغوجية تقدم خبرات داخلية للتلاميذ وتدعوهم إلى النشاط الذاتي وتساعد على تنمية الفكر الإبداعي في مواجهة المشكلات¹، ومن هنا نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يعرقل تحقيق هذا الأمر ضمن المستوى الخامس (التركيب) من المجال المعرفي.

نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر على دقة النتائج المتحصل عليها ، فوسائل وأدوات القياس مهمة جدا في عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية ، كما جاء في نتائج دراسة من إعداد بن علي علاء وبوشعالة سامي يوسف وبوغفالة مروان سنة 2016-2017 بأن أدوات القياس تساهم في التفريق بين التلاميذ في الأداء، ونضيف أيضا أن الفضاءات المهيأة لممارسة كل نشاط توضح معالم الأداء وتسهل تقديره ، كما أن سوء جودة الوسائل لا يسمح للتلميذ بإظهار حقيقة مستواه، فكل هذه العوامل تجعل من الصعب أن يعطي تقييما لأدائه أو حكما على أداء زميله ، ومن هنا نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يعيق في تحقيق أهداف المستوى السادس (التقييم) من المجال المعرفي .

3.4 عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث: تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف الجانب الوجداني.

رقم السؤال	الإجابة				اختباركا2	
	نعم		لا		كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
12	26	87%	4	13%	16,1	3.841
13	7	23%	23	77%	68,3	3.841
14	29	97%	1	3%	209.1	3.841
15	24	80%	6	20%	10,8	3.841
16	26	87%	4	13%	16,1	3.841

جدول رقم 2 : نتائج إجابات أسئلة المحور الثالث

نلاحظ من خلال إجابات الأسئلة المخصصة للمحور الثاني أن جل الاجابات عن الأسئلة كانت بنعم يعني أن أغلبية الأساتذة يرون أن توفر الوسائل البيداغوجية يزيد من فرص نجاح الدرس وتحقيقه لأهداف الجانب الوجداني لدرس التربية البدنية والرياضية وبالرجوع إلى الجدول فإننا نلاحظ أن قيم اختبار كا² حيث جاءت قيم كا² المحسوبة أكثر

¹ (شحاتة محمد إبراهيم، محروس محمد قنديل، الشادلي أحمد فؤاد، 1998)، أساسيات التمرينات البدنية، الإسكندرية، منشأة المعارف.

من قيم كاً² الجدولية في جميع أسئلة المحور الأول أي أنه فعلا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات بنعم والاجابات بلا:

مع نقص الوسائل البيداغوجية لا يبدي التلاميذ عادة رغبتهم في التعلم وفضولهم في التعمق لمعرفة موضوع معين ، وكما نلاحظ أن أغلب أفراد العينة من الأساتذة لاحظوا عدم وجود رغبة التلاميذ في التعلم والمحاولة في فهم بعض المواضيع، وقد جاء في كتاب التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، أن من فوائد الوسائل البيداغوجية استثارة رغبة الفرد نحو التعلم¹، وعليه فنقص الوسائل البيداغوجية يؤثر على استثارة هذه الرغبة لديه، ومنه نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر على تحقيق المستوى الأول (الاستقبال) من المجال الوجداني .

عدم قدرة التلاميذ على الاستمتاع بالحصة مع وجود نقائص في الوسائل والأجهزة، إذ أنه من فوائد استخدام الوسائل البيداغوجية أنها تشوق التلاميذ وتثير اهتمامهم واستمتاعهم وتحرك الرغبة الإيجابية فيهم، كما جاء في نتائج دراسة من إعداد فليسي سفيان وقوراية سنة 2008-2009 أن توفر الوسائل والمنشآت الصالحة للاستعمال تلعب دورا هاما في زيادة الرغبة نحو التوجه إلى الحصص، إذا فنقصها يؤثر على المشاركة الإيجابية للتلميذ خلال الحصة، ومن هنا نستنتج بأن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر على تحقيق المستوى الثاني (الاستجابة) للمجال الوجداني.

نقص الوسائل البيداغوجية من أسباب بعض التصرفات السلبية للتلاميذ بالحصة، وهذا يدل على تأثير هذا النقص على تكوين بعض القيم والتي تظهر من خلال الاتساق المناسب لسلوك التلميذ في المواقف الملائمة، فعدم رغبة التلميذ في الممارسة وعدم استمتاعه بالحصة كلها عوامل توجه انتباهه أكثر إلى القيام بتصرفات سيئة، ومنه نستنتج بأن نقص الوسائل البيداغوجية يعيق في تحقيق أهداف المستوى الثالث (الحكم القيمي) من المجال الوجداني.

تفضيل التلاميذ لرياضة معينة على أخرى بسبب توفر الأدوات والمنشآت الرياضية اللازمة لممارسة تلك الرياضة ، كما نعلم أن لكل تلميذ رياضة يفضلها أو شيء ذو قيمة بالنسبة له يفضلها على بقية الأشياء، وحسب النتائج نلاحظ أنه يمكن أن يؤثر نقص الوسائل البيداغوجية على تفضيل هذا الشيء إن كان نقصها يؤثر على درجة استمتاعه واهتمامه ، وهذا يؤثر على التنظيم القيمي للتلميذ ومن هنا نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر على تحقيق أهداف المستوى الرابع (التنظيم) من المجال الوجداني.

لا يمكن أن يكتسب التلميذ سلوكيات تفيده في الحياة الحقيقية مثل (التنظيم، الاجتهاد ...) مع وجود نقص بالإمكانات المادية والوسائل، وربما هذا نتيجة إلى تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على مستوى الاهتمام والاستمتاع ورغبة التلميذ نحو التعلم، فهذا يشكل صعوبة في اكتساب التلميذ سلوكيات تفيده في الحياة الحقيقية حيث أنه يعتبر من أعلى مستويات الجانب الوجداني وأكثرهم تعقيدا، ومن خلال هذا الطرح نستنتج أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر على تحقيق أهداف المستوى الخامس (تمثيل القيم وتجسيدها) من المجال الوجداني.

4.4 تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1.4.4 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

✓ من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج أسئلة المحور الأول من الاستبيان والذي يدور حول تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال النفسي حركي ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تخدم مفاد الفرضية الأولى، حيث تبين من خلال الجدول رقم 1 ، والمتعلقة بالأسئلة رقم 1، 2، 3، 4، 5 أن نقص الوسائل البيداغوجية يعيق ويعرقل تحقيق الأهداف على جميع مستويات المجال النفسي الحركي (مستوى المحاكاة ، مستوى المعالجة اليدوية ، مستوى الدقة ، مستوى الترابط ، مستوى التطبيق)، وبناء على هذه النتائج يمكننا القول بأن من الصعب تحقيق

1 (الكلوب، بشير، 1988)، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر.

أهداف المجال النفسو حركي للتربية البدنية بالطور الثانوي عند نقص الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية اللازمة، وهو ما يتطابق مع الفرضية الأولى التي يمكننا القول أنها تحققت من خلال نتائج اختبار كا تربيع التي اثبتت وجود فروق دالة احصائيا بين الاجابات .

2.4.4 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

✓ من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج أسئلة المحور الثاني من الاستبيان والذي يدور حول تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال المعرفي ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تخدم مفاد الفرضية الثانية ، حيث تبين من خلال الجدول رقم 2 والمتعلقة بالأسئلة رقم 6،7،8،9،10،11 أن نقص الوسائل البيداغوجية يمنع الاستفادة من فوائد استخدامها في هذا الجانب وهذا يؤثر على تحقيق الأهداف المتعلقة بمستويات المجال المعرفي (المعرفة والتذكر ، الاستيعاب ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقييم)، وبناءً على هذه النتائج يمكن أن نقول بأن نقص أو غياب الوسائل البيداغوجية يحد من إمكانية تحقيق أهداف المجال الوجداني للتربية البدنية بالطور الثانوي، وهو ما يتطابق مع الفرضية الثانية التي يمكننا القول أنها تحققت من خلال نتائج اختبار كا تربيع التي اثبتت وجود فروق دالة احصائيا بين الاجابات

3.4.4 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

✓ من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج أسئلة المحور الثالث من الاستبيان والذي يدور حول تأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق أهداف المجال الوجداني، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تخدم مفاد الفرضية الثالثة حيث تبين من خلال الجدول رقم 3 والمتعلقة بالأسئلة رقم 12،13،14،15،16 أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر على رغبة التلميذ في التعلم واهتمامه ويؤثر على تكوينه القيمي ويعرقل في تنمية مستويات المجال الوجداني (التقبل ، الاستجابة ، الحكم القيمي ، التنظيم ، تمثيل القيم وتجسيدها)، وعليه فإنه من الضروري توفر الوسائل البيداغوجية لأجل تحقيق أهداف المجال المعرفي للتربية البدنية بالطور الثانوي، وهو ما يتطابق مع الفرضية الثالثة التي يمكننا القول أنها تحققت من خلال نتائج اختبار كا تربيع التي اثبتت وجود فروق دالة احصائيا بين الاجابات

4.4.4 مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من تحليل وتفسير بيانات المحاور الثلاثة للاستبيان والتي كانت تدور حول كل مجال من مجالات الأهداف السلوكية، وقد بينت أن لنقص الوسائل البيداغوجية تأثيراً سلبياً على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في كل مستوى من مستويات مجالات الأهداف السلوكية الثلاث (النفسو حركي، المعرفي، الوجداني)، وعلى ضوء هذه النتائج نستنتج بأن أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي يواجه صعوبات في تحقيق أهداف الدرس في ظل نقص الوسائل البيداغوجية وهذا ما نصت عليه الفرضية العامة للبحث وتكون قد تحققت إلى حد ما.

5. الاستنتاجات والاقتراحات :

1.5 الاستنتاجات:

بعد توزيع استمارات الاستبيان على أفراد عينة الدراسة والحصول على البيانات ثم عرضها ومناقشتها وتحليلها إحصائيا، توصلنا إلى أن لنقص الوسائل البيداغوجية تأثيراً سلبياً على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية حيث تأكدت صحة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية إلى حد ما، وبالإضافة إلى ما أوردناه من معلومات حول هذا الموضوع في الجانب النظري والنتائج التي تحصلنا عليها نستخلص ما يلي:

تصنف كل مجالات الأهداف السلوكية إلى مستويات يسعى الأستاذ إلى تحقيقها من خلال حصص التربية البدنية والرياضية، وتندرج هذه المستويات من البسيط إلى المركب ومن سهل التحقيق إلى صعب التحقيق ، وبما ان هذه المستويات مترابطة فيما بينها توصلنا إلى أن نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر سلبا على تحقيق أهداف هذه المستويات وكل مستوى يؤثر على المستوى الأعلى منه، إذا فتأثير نقص الوسائل البيداغوجية على تحقيق المستويات

الدنيا من هذه المجالات يشكل صعوبة في تحقيق أهداف المستويات العليا منها وهذا شرح بسيط لذلك حيث نتخذ مستويات المجال النفس حركي كمثال وينطبق هذا على باقي المجالات:



شكل 1: يمثل التأثير بين مستويات المجال النفسو حركي

2.5 الاقتراحات والتوصيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تبين أن لنقص الوسائل البيداغوجية بمؤسسات الطور الثانوي تأثيراً سلبياً على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية في مجالاتها (النفسو حركي، المعرفي، الوجداني) وعلى كل مستوياتها، لذلك يجب الاهتمام بواقع الإمكانيات الرياضية بمؤسسات الطور الثانوي وعليه نقدم التوصيات والاقتراحات التالية:

- ✓ توفير البيئة الملائمة لممارسة التربية البدنية والرياضية بتوفير المنشآت المهيأة وتجهيزها بمختلف الأدوات والأجهزة كما ونوعاً.
- ✓ تكوين أساتذة متمكنين من الاستخدام الجيد للأدوات والوسائط التكنولوجية.
- ✓ تفعيل الحركة الرياضية بالمؤسسات بدعم وتشجيع الرياضة المدرسية وتنظيم فعاليات خاصة لها.
- ✓ تخصيص ميزانية معتبرة لصيانة المنشآت والأدوات التي تتعرض للتلف أو لتجديدها.
- ✓ تنسيق العمل بين أستاذ التربية البدنية والرياضية والأخصائي النفسي وطبيب المؤسسة وباقي الأساتذة لمراقبة التلاميذ وتطويرهم (معرفياً، وجدانياً، جسدياً).
- ✓ تحديد حد أقصى لعدد التلاميذ بالأقسام بما يضمن التعلم الجيد وتفادي الاكتظاظ.
- ✓ توعية التلاميذ بكيفية استخدام الأدوات الرياضية والمحافظة عليها.
- ✓ توفير مختلف المعدات والأدوات التي يمكن صناعتها يدوياً.
- ✓ إنشاء آلية عمل من إدارة المؤسسة للمحافظة على جودة المنشآت والأدوات الرياضية وضمان صلاحيتها للاستخدام الآمن.
- ✓ زيادة الحجم الساعي الأسبوعي ومعامل مادة التربية البدنية والرياضية لتحفيز التلاميذ أكثر على الممارسة.

خاتمة:

إلى هذا الحد يمكننا أن نشير إلى أنه بعد دراستنا الميدانية والنظرية في هذا البحث أتضح لنا بأن لنقص الوسائل البيداغوجية تأثيراً سلبياً على تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي. وقد لاحظنا في دراستنا بأن النقص الذي تعيشه مؤسسات الطور الثانوي في المنشآت والعتاد والأدوات الرياضية ينعكس سلباً على تعلم التلميذ وإعداده (معرفياً ، وجدانياً ، مهارياً) ، كما توصلنا إلى الأهمية البالغة التي تحتلها الوسائل البيداغوجية في العملية التعليمية وأتضح هذا من خلال رأي الأساتذة في مؤسسات الطور الثانوي، حيث أن الإضافة التي تكون عند توفرها بالشكل المناسب من تسهيل عملية التعليم والتعلم ، وإثراء خبرات التلاميذ الفكرية والاجتماعية والجسدية، والرفع من كفاءة الأستاذ ، إلا أن نقصها يمنع الاستفادة من هذه الإضافات مما يؤثر على تحقيق الأهداف السلوكية بمجالاتها لدى التلميذ ويمنع من الوصول إلى المستويات العليا منها بحيث أنها تتطلب درجة من الكفاءة وتوفر الشروط اللازمة للعمل.

كما أن اختيار الوسيلة المناسبة والصالحة للاستعمال وطريقة التدريس الملائمة يسمح بأقصى استفادة من استخدام الوسائل البيداغوجية المتوفرة ، وكما نعلم أن التربية البدنية والرياضية بالمؤسسات لم تعد مادة ترفيهية فقط ، بل وجدت لتحقيق مجموعة من الأهداف كأى عمل جاد آخر ، وعليه يجب الاهتمام بواقع الإمكانيات المادية وغيرها بمؤسسات التعليم الثانوي مع تكوين أساتذة قادرين على استغلالها والحرص على توفيرها كماً ونوعاً من المسؤولين والحفاظ عليها ، هذا إذا أردنا الارتقاء بهذه المادة وإعداد منتوج مدرسي يوافق متطلبات المجتمع والدولة .

6. قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

1. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، مكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
2. بوحوش، عمار، الذنبيات، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.
3. الجقندي، عبد السلام عبد الله، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، الطبعة الأولى، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
4. الحيلة، محمد محمود، مهارات التدريس الصفّي، ط3، الأردن، دار المسيرة، 2009.
5. خطيبة، أكرم زكي، أسس وبرامج التربية الرياضية، عمان، الاردن، دار اليازوري العلمية، 2012.
6. الدريج، محمد، تحليل العملية التعليمية، منشورات مجلة الدراسات النفسية التربوية، 1983.
7. السيد حسن شلتوت، حسن معوض، التنظيم والإدارة في التربية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1986.
8. شحاتة محمد إبراهيم، محروس محمد قنديل، الشاذلي أحمد فؤاد، أساسيات التمرينات البدنية، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1998.
9. علاوي، محمد حسن. كامل راتب، أسامة، البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 1999.
10. عوض صابر، فاطمة خفاجة، مرفت علي، أسس البحث العلمي، ط1، مصر، مكتبة الإشعاع الفني، 2002.
11. كاظم، أحمد خيرى، جابر، عبد الحميد، الوسائل التعليمية والمنهج، ط2، القاهرة، دار النهضة العربية، 1970.
12. الكلوب، بشير، الوسائل التعليمية التعليمية: إعدادها وطرق إستخدامها، عمان، مكتبة المحتسب، 1986.
13. الكلوب، بشير، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر، 1988.
14. محمد، علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط3، الإسكندرية، مصر، دار المعارف الجامعية، 1986.
15. يوسف، ماهر، من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الشقري، 1999.
16. حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسى. مبادئ البحث العلمي والتربية البدنية والرياضية منشأة المعارف بالإسكندرية، 1995.
17. Zine Boukriche, Laurence vilain, L'enseignement de l'éducation physique et sportive à l'école, Edition Ellipses. 2016.
18. Gilles Marot, Didactique de l'éducation physique et sportive, Edition Vigot. 2001.